

الفرج بعد الشدة

[460] ولكن هذا الدهر يعقب صرفه * فيبرم منقوضا وينقض مبرما وأنشدني أبو الفرج
البغاء لنفسه: كم كربة ضاق وسعى عن تحملها * فملت عن جلدى فيها إلى جزعى ثم استكنت
فأدنتني إلى فرج * لم يجر بالظن في يأسى ولا طمعي أنشدني سيدوك الواسطي من قصيدة: أبى
إلا أن يعيظ (1) عباده * فجلسته تحت الشراع المطنب إلى أن يموت المرء يرجى ويتقى *
ولا يعلم الانسان ما في المغيب ولآخر غيره: ما أحسن الصبر في موطنه * والصبر في كل موطن
حسن حسبك من حسنه عواقبه * عاقبة الصبر مالها ثمن وقال غيره: إن ضقت من خطب ألم فعنده
* فرج يرجى عنده ويخاف فاصبر على قبح النوائب مثل ما * صبرت لها آباؤك الاشراف أنشدت
لعمرو بن معد يكرب الزبيدي: وكانت على الايام نفسي عزيزة * فلما رأت صبرى على الذل ذلت
وكم غمرة دافعتها بعد غمرة * تجرعتها بالصبر حتى تولى (2) لابي العتاهية: الدهر لا يبقى
على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر فان تلقاك بمكروهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر لعلى بن
الجهم: هي النفس ما إن حملتها تتحمل * وللدهر أيام تجور وتعذل وعاقبة الصبر الجميل
جميلة * وأجمل أخلاق الرجال التحمل ولآخر غيره: لا تعتبن على النوائب * فالدهر يرغم كل
عاب _____ (1) كذا بالاصل (2) هذه رواية حل العقال
_____ وفى الاصل عنها فولت